

الدرس العاشر: الإمتثال العلاجي

تمهيد:

الامتثال العلاجي (Therapeutic Compliance/Adherence) هو مدى التزام المريض بتعليمات الطبيب، بما في ذلك تناول الأدوية، اتباع الحمية الغذائية، أو تغيير نمط الحياة. يشير إلى مدى توافق سلوك المريض مع النصائح الطبية، ويعد مؤشراً حيوياً لنجاح العلاج، خاصة في الأمراض المزمنة، لتجنب المضاعفات.

1 - تعريف الإمتثال العلاجي:

الامتثال العلاجي هو مدى التزام المريض بتعليمات الطبيب، بما في ذلك تناول الأدوية، اتباع نظام غذائي، أو تغيير نمط الحياة. يعد هذا الامتثال أمراً حيوياً، خاصة في الأمراض المزمنة (مثل السكري) لضمان نجاح العلاج، حيث يؤدي عدم الالتزام (الذي يبلغ 50% تقريباً عالمياً) إلى مضاعفات خطيرة وتكاليف عالية.

2 - أهم جوانب وعوامل الامتثال العلاجي:

• مفهوم الامتثال: (Compliance) يشير إلى تنفيذ المريض للتوصيات الطبية بدقة.

3 - العوامل المؤثرة:

- طبيعة المرض: الأمراض المزمنة طويلة المدى تزيد من احتمالية عدم الامتثال.
 - العلاج نفسه: تعقيد النظام العلاج، تعدد الجرعات، والأعراض الجانبية.
 - العوامل النفسية: تقدير الذات والصلابة النفسية تعزز الامتثال لدى مرضى السكري.
 - العوامل الاجتماعية: المساندة الاجتماعية تلعب دوراً في تحسين الامتثال.
 - عواقب ضعف الامتثال: زيادة التكاليف الصحية، فشل العلاج، وتدهور الحالة الصحية للمريض.
 - تعزيز الامتثال: تشمل الحلول تبسيط النظم العلاجية، وتوفير الدعم المعرفي والنفسي للمريض.
- وتؤكد الدراسات أن الامتثال ليس مجرد "طاعة" للأوامر، بل هو شراكة (توافق) بين المريض والفريق الطبي.

3 - أبعاد وعناصر الامتثال العلاجي:

- تناول الدواء: الالتزام بالجرعات والمواعيد المحددة.
- تغيير السلوك: تبني عادات صحية (مثل ممارسة الرياضة)
- التعليمات الغذائية: اتباع الحمية الموصوفة.
- المتابعة: الحضور لجلسات العلاج والمراجعات.